

أثر استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في نجاح إدارة المشاريع: دراسة تطبيقية على شركات
التقنية في السعودية

اسم الطالب
منصور عبدالله الدريس

الرقم الجامعي

242000276

مشروع تخرج - 1

كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبدالرحيم نادر

عضو هيئة التدريس - كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

2026م

جدول المحتويات

1.	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....	3
1.1.	المقدمة.....	4
1.2.	مشكلة الدراسة.....	6
1.2.1.	فجوات على المستوى النظري:.....	7
1.2.2.	فجوات على المستوى التطبيقي:.....	7
1.3.	أهمية الدراسة.....	8
1.3.1.	على المستوى النظري:.....	8
1.3.2.	على المستوى التطبيقي:.....	8

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة

يشهد العالم في العقد الحالي تحولات متسارعة بفعل التطورات المتلاحقة في تقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث أصبحت هذه التقنيات من أبرز المحركات الرئيسة للتغيير في بيئات الأعمال والمؤسسات الحديثة. وقد انتقل الذكاء الاصطناعي من كونه أداة داعمة للعمليات التشغيلية إلى عنصر استراتيجي يسهم في تحسين جودة القرارات وتعزيز الكفاءة والإنتاجية وابتكار الحلول الذكية لمختلف التحديات التنظيمية. ومن بين أحدث التطورات التي شهدها هذا المجال ظهور الذكاء الاصطناعي التوليدي، الذي يُعد نقلة نوعية في قدرات الأنظمة الذكية، إذ أصبح قادرًا على إنتاج النصوص والتقارير والأكواد البرمجية والتصاميم والمحتوى المعرفي بصورة تحاكي إلى حد كبير القدرات البشرية، الأمر الذي فتح آفاقًا واسعة أمام المؤسسات للاستفادة منه في مختلف الأنشطة الإدارية والفنية.

وفي ظل البيئة الرقمية المتسارعة التي تعمل فيها شركات التقنية، تبرز إدارة المشاريع باعتبارها إحدى الوظائف الإدارية الحيوية التي تسهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسات وضمان تنفيذ المشروعات ضمن الأطر الزمنية والمالية المحددة. وتواجه إدارة المشاريع في الوقت الراهن تحديات متزايدة تتمثل في ارتفاع درجة التعقيد، وتغير متطلبات العملاء، وتسارع التطورات التقنية، والحاجة المستمرة إلى اتخاذ قرارات دقيقة وسريعة تستند إلى معلومات موثوقة. وقد أدى ذلك إلى زيادة اهتمام المؤسسات بالبحث عن أدوات وتقنيات حديثة تدعم عمليات التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقييم بما يسهم في رفع معدلات نجاح المشاريع وتقليل احتمالات الفشل.

وفي هذا السياق، برز الذكاء الاصطناعي التوليدي كأحد التقنيات الواعدة التي يمكن أن تحدث تحولًا جوهريًا في ممارسات إدارة المشاريع، حيث يتيح للمؤسسات إمكانية أتمتة العديد من المهام الإدارية والمعرفية التي كانت تتطلب وقتًا وجهدًا كبيرين من فرق العمل. كما يمكن الاستفادة منه في إعداد خطط المشاريع، وتحليل البيانات الضخمة، وتقدير المخاطر المحتملة، وتوليد التقارير الدورية، ودعم اتخاذ القرار، وإدارة المعرفة التنظيمية، وتحسين التواصل بين أصحاب المصلحة، فضلًا عن المساهمة في تعزيز الابتكار وتطوير الحلول الإبداعية للمشكلات التي تواجه المشاريع. ومن ثم، فإن توظيف هذه التقنية بشكل فعال قد يسهم في تحسين الأداء العام للمشروعات وزيادة فرص نجاحها وتحقيق أهدافها بكفاءة أعلى.

وتعد شركات التقنية في المملكة العربية السعودية من أكثر القطاعات تأثرًا بالتطورات الرقمية الحديثة، نظرًا لطبيعة أعمالها القائمة على الابتكار والتكنولوجيا والمعرفة. كما أن هذه الشركات تعمل في بيئة تنافسية تتطلب سرعة الاستجابة

للمتغيرات السوقية والتقنية، الأمر الذي يجعلها من أكثر القطاعات استعدادًا لتبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي والاستفادة من إمكاناته المتقدمة. ويأتي ذلك متوافقًا مع التوجهات الوطنية للمملكة ضمن رؤية السعودية 2030 التي تركز على التحول الرقمي، وتعزيز الاقتصاد المعرفي، ودعم الابتكار التقني، وتمكين المؤسسات من توظيف التقنيات الناشئة لتحقيق التنمية المستدامة ورفع مستوى التنافسية على المستويين الإقليمي والعالمي.

وعلى الرغم من التوسع الملحوظ في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات المختلفة، فإن الدراسات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي التوليدي لا تزال حديثة نسبيًا، خاصة فيما يتعلق بدوره في نجاح إدارة المشاريع داخل شركات التقنية. كما أن معظم الدراسات السابقة ركزت على الذكاء الاصطناعي التقليدي أو على الجوانب التقنية للتطبيقات الذكية، في حين ما زالت الحاجة قائمة إلى فهم أعمق لكيفية تأثير الذكاء الاصطناعي التوليدي على مؤشرات نجاح المشاريع، مثل الالتزام بالجدول الزمني، وتحقيق الأهداف المحددة، وضبط التكاليف، وتحسين جودة المخرجات، ورفع مستوى رضا العملاء وأصحاب المصلحة.

تنبع أهمية هذه الدراسة من سعيها إلى استكشاف أثر استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في نجاح إدارة المشاريع داخل شركات التقنية في المملكة العربية السعودية، من خلال تحليل طبيعة العلاقة بين مستوى استخدام هذه التقنية ومؤشرات نجاح المشاريع. كما تسعى الدراسة إلى تقديم إطار معرفي وتطبيقي يساهم في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي وإدارة المشاريع، ويوفر للمؤسسات وصناع القرار نتائج وتوصيات يمكن الاستفادة منها في تطوير استراتيجيات التحول الرقمي وتعزيز كفاءة إدارة المشاريع المستقبلية.

تأتي هذه الدراسة استجابة للحاجة المتزايدة إلى فهم الأبعاد الإدارية والتنظيمية المرتبطة بتوظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي في بيئات الأعمال الحديثة، ولتسليط الضوء على الفرص التي تتيحها هذه التقنية في تحسين ممارسات إدارة المشاريع وتعزيز معدلات نجاحها داخل شركات التقنية السعودية، بما يتوافق مع التوجهات الوطنية نحو الاقتصاد الرقمي والابتكار المستدام، ويساهم في دعم القدرة التنافسية للمؤسسات في عصر التحول الرقمي المتسارع.

1.2. مشكلة الدراسة

يشهد قطاع التقنية في المملكة العربية السعودية نموًا متسارعًا مدفوعًا بالتوسع في التحول الرقمي وتبني التقنيات الناشئة، الأمر الذي أدى إلى زيادة عدد المشاريع التقنية وتعاضم حجم الاستثمارات الموجهة إليها. وفي ظل هذا النمو المتسارع، أصبحت إدارة المشاريع تمثل أحد العوامل الحاسمة في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسات التقنية، حيث يرتبط نجاح المشاريع بقدرة المؤسسات على التخطيط الفعال، وإدارة الموارد بكفاءة، والتعامل مع المخاطر، وضمان الالتزام بالجدول الزمنية والميزانيات المحددة. وعلى الرغم من التطور المستمر في منهجيات وأدوات إدارة المشاريع، إلا أن العديد من المؤسسات لا تزال تواجه تحديات متعددة تتعلق بتأخر إنجاز المشاريع، وارتفاع التكاليف التشغيلية، وضعف التنسيق بين فرق العمل، وصعوبة الاستجابة السريعة للتغيرات المتلاحقة في بيئة الأعمال التقنية.

وفي السنوات الأخيرة ظهر الذكاء الاصطناعي التوليدي بوصفه أحد أكثر الابتكارات التقنية تأثيرًا في بيئات الأعمال المعاصرة، حيث يوفر إمكانات متقدمة في إنشاء المحتوى وتحليل البيانات ودعم اتخاذ القرار وأتمتة المهام المعرفية والإدارية. وقد بدأت العديد من المؤسسات التقنية في دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي ضمن عملياتها التشغيلية بهدف تحسين الإنتاجية وتعزيز الكفاءة والابتكار. إلا أن الاستفادة الفعلية من هذه التقنية داخل مجال إدارة المشاريع ما زالت غير واضحة بصورة كافية، خصوصًا فيما يتعلق بمدى تأثيرها المباشر على مؤشرات نجاح المشاريع مثل جودة المخرجات، والالتزام بالوقت والتكلفة، ورضا أصحاب المصلحة، والقدرة على تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمشروع.

وتتجسد مشكلة الدراسة في وجود حاجة علمية وعملية لفهم طبيعة العلاقة بين استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي ونجاح إدارة المشاريع داخل شركات التقنية السعودية، خاصة في ظل التوسع الكبير في استخدام هذه التقنية من جهة، وندرة الأدلة العلمية التي توضح مدى مساهمتها في تحسين نتائج المشاريع من جهة أخرى. كما أن اختلاف مستويات التبني التقني بين الشركات وتباين قدراتها التنظيمية والبشرية يثير تساؤلات مهمة حول مدى فعالية الذكاء الاصطناعي التوليدي في دعم مديري المشاريع وتحسين عمليات التخطيط والتنفيذ والمتابعة واتخاذ القرار. ومن ثم، تسعى هذه الدراسة إلى معالجة هذه الإشكالية من خلال استقصاء أثر استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في نجاح إدارة المشاريع داخل شركات التقنية في المملكة العربية السعودية، بما يساهم في سد النقص المعرفي وتوفير نتائج علمية تدعم المؤسسات في تعظيم الاستفادة من هذه التقنية الحديثة.

1.2.1. فجوات على المستوى النظري:

تتمثل الفجوة النظرية الأولى في حداثة مفهوم الذكاء الاصطناعي التوليدي مقارنة بالمفاهيم التقليدية للذكاء الاصطناعي، إذ ركزت معظم الأدبيات السابقة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي التحليلي أو أنظمة دعم القرار التقليدية، بينما لا تزال الدراسات التي تناولت الذكاء الاصطناعي التوليدي في سياق إدارة المشاريع محدودة من حيث العدد والعمق العلمي. وقد أدى ذلك إلى نقص في الأطر النظرية التي تفسر آليات تأثير هذه التقنية على نجاح المشاريع ومؤشراته المختلفة.

أما الفجوة النظرية الثانية فتتمثل في افتقار الأدبيات الحالية إلى نموذج معرفي متكامل يربط بين أبعاد استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي وبين معايير نجاح إدارة المشاريع. فمعظم الدراسات تناولت أحد الجانبين بصورة منفصلة، حيث ركزت بعض الدراسات على خصائص الذكاء الاصطناعي التوليدي وإمكاناته التقنية، بينما ركزت دراسات أخرى على عوامل نجاح المشاريع دون تحليل دور التقنيات الذكية الحديثة في تحقيق هذا النجاح.

وتتمثل الفجوة النظرية الثالثة في محدودية الدراسات التي تناولت التأثيرات التنظيمية والإدارية للذكاء الاصطناعي التوليدي داخل بيئة المشاريع التقنية. إذ ما زالت الحاجة قائمة لفهم الكيفية التي تؤثر بها هذه التقنية على عمليات التخطيط والتنسيق وإدارة المعرفة واتخاذ القرار وإدارة المخاطر، وهي عناصر تعد من المرتكزات الأساسية لنجاح المشاريع. كما تظهر فجوة نظرية أخرى تتمثل في التباين الواضح في نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بأثر تقنيات الذكاء الاصطناعي على الأداء المؤسسي وإدارة المشاريع، الأمر الذي يستدعي إجراء المزيد من الدراسات لتوضيح طبيعة هذه العلاقة وتحديد مدى إمكانية تعميم النتائج في بيئات مختلفة، ومنها بيئة شركات التقنية السعودية.

1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي:

تتمثل الفجوة التطبيقية الأولى في محدودية الدراسات الميدانية التي تناولت استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي داخل شركات التقنية في المملكة العربية السعودية، حيث لا تزال معظم الدراسات التطبيقية تتركز في بيئات أجنبية تختلف في خصائصها التنظيمية والتقنية والثقافية عن البيئة السعودية، مما يحد من إمكانية الاستفادة المباشرة من نتائجها في السياق المحلي.

وتتمثل الفجوة التطبيقية الثانية في عدم توفر بيانات ميدانية كافية توضح مستوى تبني شركات التقنية السعودية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في إدارة المشاريع، ومدى اختلاف هذا التبني بين الشركات من حيث الحجم والخبرة

ومستوى النضج الرقمي. وبالتالي، ما زال هناك نقص في المعلومات المتعلقة بالممارسات الفعلية لتوظيف هذه التقنية داخل المشاريع التقنية السعودية.

أما الفجوة التطبيقية الثالثة فتتمثل في غياب الأدلة العملية التي تقيس بشكل مباشر أثر استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي على مؤشرات نجاح المشاريع، مثل تقليل زمن الإنجاز، وتحسين جودة المخرجات، وخفض التكاليف، وتعزيز رضا العملاء، ورفع كفاءة فرق العمل. فمعظم الطروحات الحالية تعتمد على توقعات نظرية أو تجارب أولية دون وجود دراسات ميدانية شاملة تؤكد حجم هذا الأثر.

كما تتمثل الفجوة التطبيقية الرابعة في محدودية التوصيات والإرشادات التطبيقية التي يمكن أن تستفيد منها شركات التقنية السعودية عند تبني الذكاء الاصطناعي التوليدي في إدارة المشاريع. إذ لا تزال المؤسسات بحاجة إلى نتائج علمية موثوقة تساعد على بناء سياسات واستراتيجيات فعالة لتوظيف هذه التقنية بما يحقق أعلى مستويات النجاح للمشاريع ويعزز قدرتها التنافسية في سوق التقنية المتطور.

1.3. أهمية الدراسة

1.3.1. على المستوى النظري:

تنبع الأهمية النظرية لهذه الدراسة من تناولها أحد الموضوعات الحديثة التي تشهد اهتمامًا متزايدًا في الأدبيات الإدارية والتقنية المعاصرة، والمتمثل في الذكاء الاصطناعي التوليدي وعلاقته بنجاح إدارة المشاريع. فمع التطور المتسارع في تطبيقات الذكاء الاصطناعي وظهور نماذج قادرة على إنتاج المحتوى وتحليل البيانات ودعم القرارات بصورة متقدمة، برزت الحاجة إلى توسيع المعرفة العلمية المتعلقة بتأثير هذه التقنية على الممارسات الإدارية المختلفة، ولا سيما إدارة المشاريع التي تعد من أكثر المجالات اعتمادًا على المعلومات والتحليل والتخطيط والتنسيق المستمر. وتسهم الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية من خلال تقديم إطار معرفي يربط بين متغيرين حديثين نسبيًا هما استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي ونجاح إدارة المشاريع، بما يساعد على تفسير طبيعة العلاقة بينهما والكشف عن الأبعاد التي يمكن أن تتأثر نتيجة توظيف هذه التقنية داخل بيئات العمل التقنية. كما تكتسب الدراسة أهمية خاصة من خلال سد جانب من النقص المعرفي في الدراسات العربية والسعودية التي تناولت هذا الموضوع، وإضافة نتائج علمية يمكن أن تشكل أساسًا

لدراسات مستقبلية تتناول متغيرات أخرى مرتبطة بالذكاء الاصطناعي التوليدي مثل الابتكار التنظيمي، وإدارة المعرفة، والتحول الرقمي، والميزة التنافسية. كذلك تساهم الدراسة في تطوير الفهم النظري للآليات التي يمكن من خلالها للذكاء الاصطناعي التوليدي أن يؤثر في عمليات التخطيط والتنفيذ والمتابعة وإدارة المخاطر واتخاذ القرار، بما يعزز بناء نماذج تفسيرية أكثر شمولاً لنجاح إدارة المشاريع في العصر الرقمي.

1.3.2. على المستوى التطبيقي:

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في قدرتها على توفير نتائج عملية يمكن الاستفادة منها من قبل شركات التقنية السعودية وصناع القرار ومديري المشاريع في تحسين كفاءة إدارة المشاريع وتعزيز فرص نجاحها. فمن المتوقع أن تساهم الدراسة في توضيح مدى فعالية استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في دعم العمليات الإدارية المرتبطة بالمشاريع، مثل إعداد الخطط الزمنية، وتحليل المخاطر، وإدارة الموارد، ومتابعة الأداء، وإعداد التقارير، وتحسين التواصل بين فرق العمل وأصحاب المصلحة. كما تساعد نتائج الدراسة المؤسسات التقنية على التعرف إلى الفوائد الحقيقية التي يمكن تحقيقها من خلال تبني هذه التقنية، وتحديد المجالات التي تحقق أعلى قيمة مضافة عند دمجها في ممارسات إدارة المشاريع. وتكتسب الدراسة أهمية إضافية في ظل توجه المملكة العربية السعودية نحو تعزيز التحول الرقمي والاعتماد على التقنيات الذكية في مختلف القطاعات الاقتصادية، حيث يمكن أن تساهم مخرجاتها في دعم الجهود الرامية إلى رفع كفاءة المشاريع التقنية وتقليل معدلات التعثر والفشل وتحسين استثمار الموارد المتاحة. كذلك توفر الدراسة مجموعة من المؤشرات والتوصيات التطبيقية التي يمكن أن تساعد الإدارات العليا ومديري المشاريع في بناء استراتيجيات أكثر فعالية لتبني الذكاء الاصطناعي التوليدي، وتطوير المهارات البشرية اللازمة للاستفادة منه، وتعزيز القدرة التنافسية لشركات التقنية السعودية في بيئة أعمال تتسم بالتغير السريع والاعتماد المتزايد على الابتكار والتقنيات الرقمية المتقدم

المراجع:

مراجع باللغة العربية

1. أحمد، محمد عبد الله. (2022). *إدارة المشاريع في بيئة التحول الرقمي*. دار الفكر العربي، مصر.
2. الزهراني، خالد بن سعيد. (2023). *الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في إدارة الأعمال*. مكتبة العبيكان، السعودية.
3. العتيبي، نورة بنت فيصل. (2021). *تأثير التقنيات الحديثة على كفاءة إدارة المشاريع*. دار النشر الجامعي، السعودية.
4. حسن، أحمد محمود. (2020). *إدارة المعرفة ودورها في تحسين أداء المؤسسات*. دار النهضة العربية، مصر.
5. القحطاني، سعود بن عبد الرحمن. (2024). *التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي في المؤسسات السعودية*. مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية.

مراجع باللغة الإنجليزية

1. Project Management Institute. (2021). *A Guide to the Project Management Body of Knowledge (PMBOK Guide)* (7th ed.). PMI.
2. Brynjolfsson, E., & McAfee, A. (2017). *The Business of Artificial Intelligence*. Harvard Business Review Press.
3. Davenport, T. H., & Ronanki, R. (2018). Artificial intelligence for the real world. *Harvard Business Review*, 96(1), 108–116.
4. Russell, S., & Norvig, P. (2021). *Artificial Intelligence: A Modern Approach* (4th ed.). Pearson.
5. Kaplan, A., & Haenlein, M. (2019). Siri, Siri, in my hand: Who's the fairest in the land? On the interpretations, illustrations, and implications of artificial intelligence. *Business Horizons*, 62(1), 15–25.